

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حدثني عن التقليد؟

كيف أتعرّف على أحكام الدين؟

لماذا نُقلّد؟

بلغ حسن منذ سبعة أشهر عامه الرابع عشر، فيكون عمره اليوم 14 سنة و7 أشهر - يعادل تقريبا 15 سنة هجرية - وقد سمع من والده أن هذا السن هو سن التكليف.

سأل حسن:

ماذا يعني أنني صرّحت مكلفاً؟

الوالد:

أصبحت مكلفاً أي صرت مسؤولاً أمام الله تعالى عن كلّ سلوك وفعل تمارسه، فأنت انتقلت إلى مرحلة الشباب والرجولة ولم تعد طفلاً بعد الآن.

الوالد:

المسؤولية أمام الله أن تتعرّف على الأفعال التي أمرت بها فتمثلها، وهي الواجبات، وعلى الأفعال التي نهيت عنها فتركها، وهي المحرمات.

الوالد:

من خلال أهل الاختصاص الذين تكفلوا عنك عناء البحث والتحقيق في القرآن الكريم والروايات الشريفة، وتعهدوا بتقديم الأجوبة الشافية فيما يتعلق بالأحكام الدينية، ويطلق عليهم اسم "مراجع التقليد".

حسن:

وكيف أتعرّف على الواجبات والمحرمات؟



شهادات لثلاثة من الخبراء بأعلمية الإمام الخامنّي حفظه الله:

- الشهادة الأولى **لآية الله السيد جعفر الكرمي**: "رأيت السيد القائد دام ظله

أدق نظراً وأسرع انتقالاً وأقوى استنباطاً للفروع من الأصول من غيره من المراجع العظام، فإن كان ذلك هو الميزان كما هو كذلك، فهذا الميزان قد لمسته من مباحثات السيد القائد، ومن هنا اعترف وأشهد بأنه أعلم أقرانه المعاصرين".



- الشهادة الثانية **لآية الله الشيخ أحمد جنتي**: "ملاك الأعلمية عندي أن يكون

الفقيه أقدر على استنباط الأحكام من مصادرها وأدلتها الشرعية، مع ملاحظة الزمان والمكان والمقتضيات؛ وأنا لا أعرف من المرشحين للمرجعية اليوم أقوى وأقدر من السيد القائد دام ظله. أضف إلى ذلك أن المسألة اليوم مسألة الإسلام والكفر لا مسألة الأحكام الفرعية فحسب".



- الشهادة الثالثة **لآية الله الشيخ محمد علي التسخيري**: "بعد معرفتي بعلم

الإمام الخامنّي العزيز ورأيه السديد في مختلف مجالات الشريعة الإسلامية ونظراته في الفرد والمجتمع أشهد بأعلميته وبذلك يتعين عندي تقليده حفظه الله تعالى والله على هذا شهيد".



كيف نُقلّد؟

حسن:

لكنني أسمع أنّ هناك العديد من مراجع التقليد، فماذا أفعل؟

الوالد:

تقلّد الأعلام بينهم، وهو الأقدر من بين المجتهدين على فهم الدين وتعريفنا بأحكامه بعد استخراجها من النصوص الشرعية.

حسن:

بعض أصدقائي اختار مرجعاً ميتاً ليقلّده، هل هذا مقبول؟

الوالد:

كلّا، لا يمكن أن نختار مرجعاً ميتاً ونقلّده.

حسن:

ولماذا أقلّد الأعلام، ألا يمكنني أن أختار أي واحد بينهم طالما أنهم جميعاً أهل اختصاص؟

الوالد:

لا يا بني، فالعقلاء يرجعون في كل أمورهم إلى الأعلام. فمثلاً إذا أراد الإنسان إجراء عملية جراحية حساسة ودقيقة، فإنّه يعلم أن النتيجة الأضمن يؤمنها الطبيب الأعلام، فكذلك الأمر في الأحكام الدينية وهي أهم فنرجع فيها إلى الأعلام.

من نُقلّد؟

حسن:

كيف نتعرّف على الأعلام يا والدي؟

حسن:

ومن هم أهل الخبرة؟

حسن:

وأنت من تقلّد يا والدي؟

الوالد:

أنا سأهديك الكتاب، وسأهديك كتاباً آخر يُعرّفك على شخصيته بعنوان "الإمام السيد علي الحسيني الخامني دام ظله" والكتابان من إصدار جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.

حسن:

وأين أجد هذا الكتاب؟

الوالد:

لا يجب عليك أن تقول شيئاً، يكفيك أن تصفم على البدء وتباشر العمل طبقاً لأرائه فتصبح مُقلّداً له.

حسن:

ماذا علي أن أقول لكي أبدأ بتقليده؟

حسن:

وكيف أتعرّف على آرائه؟

الوالد:

من خلال "أجوبة الاستفتاءات" أو عن طريق سؤال أحد العلماء المطلعين على آرائه الفقهية أو من خلال مكتب الوكيل الشرعي.

الوالد:

من خلال أهل الخبرة

الوالد:

هم مجتهدون على درجة عالية من العلم والاطلاع على أحوال المرشحين للمرجعية ولديهم الخبرة الكافية لتعريفنا بالمرجع الأعلام.

الوالد:

أنا أقلد الإمام السيد علي الخامني حفظه الله، فقد سألت إمام البلدة عن الموضوع فأهداني كتاباً بعنوان "الإمام الخامني القائد المرجع"، يحتوي على شهادات أهل الخبرة بأعلميته.